40216 ـ ما حكم أكل الدجاج الوطني لمن لا يعلم كيف ذكِّي ؟

السؤال

هل يجوز أكل الدجاج واللحوم الموجود بالمطاعم ، مع العلم أنني لا أعلم هل ذبح على الشريعة الإسلامية أم لا ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

ثبت في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها أن قوماً أتوا النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالوا : إِنَّ قَوْمًا يَأْتُونَنَا بِاللَّحْمِ لا نَدْرِي أَذَكَرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ أَمْ لا ؟ قَالَ : (سَمُّوا أنتم ثم كُلُوها) . قلت : وكانوا حديثي عهد بكفر يعني إلى الآن جدد في الإسلام لا يدرون هل يسمون أو لا . فقال : سمّوا أنتم وكلوا . فأباح الأكل وإن كنا لا ندري هل سمَّى أو لا ، كذلك يباح الأكل وإن كنا لا ندري هل ذبح على طريقة سليمة أو غير سليمة ، لأن الفعل إذا صدر من أهله فالأصل أنه صحيح نافذ إلا بدليل ، فإن جاءنا لحم مذبوح من مسلم أو من يهودي أو نصراني ، لا نسأل عنه ، لا نقول : كيف ذبح ، ولا هل سمَّى عليه أو لا ؟ فهو حلال ما لم تقم بيِّنة على أنه حرام ، وهذا من تيسير الله ، وإلا كان مشكلة كلما قدّم لنا مذبوح نسأل : من الذي ذبح ؟ فلان ، هل يصلي أو لا يصلي ؟ هل سمَّى أو لا ؟ هل أنهر الدم أو لا ..إلخ ، لكن من تيسير الله سبحانه وتعالى أن الفعل الصادر من أهله الأصل فيه الصحة والنفاذ إلا بدليل .